

مبادئ الزراعة العضوية

مقدمه:

تعتبر هذه المبادئ هي الأسس التي تنمو وتتطور عليها الزراعة العضوية ، وهي تعبر عن الرؤية المستقبلية التي تساهم فيها الزراعة العضوية في تحسين الزراعة بشكل عام على المستوى العالمي. إن الزراعة هي إحدى أهم النشاطات الأساسية التي يقوم بها الجنس البشري وذلك لأن الناس يحتاجون لتغذية أنفسهم يوميا. إن جميع القيم التاريخية والثقافية والمجتمعية متضمنة في الزراعة.

هذه المبادئ تدخل إلى الزراعة من أوسع أبوابها، متضمنة الأسلوب الذي يتعامل فيه الناس مع التربة و الماء والنباتات والحيوانات من أجل الإنتاج وتجهيز وتوزيع الغذاء والسلع الأخرى كما وتهتم بالطريقة التي يتفاعل فيها الناس مع البيئة الطبيعية الحية التي يرتبط كل منها بالآخر ليشكل تراثا للأجيال القادمة.

إن مبادئ الزراعة العضوية تساعد في تشجيع والهام حركة الزراعة العضوية بكامل تنوعها وهي أيضا الدليل الذي تستمد منه حركة IFOAM تطورها في المواقع والبرامج والمعايير. علاوة على ذلك فإن لديها رؤية بسبب تبنيتها لهذه المبادئ على مستوى العالم.

مبادئ الزراعة العضوية:

1. مبدأ الصحة
2. مبدأ علم البيئة.
3. مبدأ العدالة.
4. مبدأ العناية

كل مبدأ من هذه المبادئ يشتمل على عبارة يتبع ذلك شرح مفصل. إن هذه المبادئ يجب أن تؤخذ بشكل كامل وهي تقوم على مبادئ أخلاقية تؤدي إلى فعل ملموس .

مبدأ الصحة:

الزراعة العضوية يجب أن تكون مستدامة وتعمل على تحسين صحة البشر و النباتات والحيوان والإنسان والتعامل مع كوكب الأرض على انه وحده لا تتجزأ و يشير هذا المبدأ بان صحة الأفراد والمجتمعات لا يمكن فصلها عن صحة الأنظمة البيئية فالترية الصحية تنتج محاصيل صحية لتغذية الإنسان والحيوان . فالصحة تعنى النظرة الشاملة والمتكاملة لأنظمة الحياة، وليس ببساطه يمكن إختفاء مرض من الأمراض ولكن المحافظة (صيانة) على ما يحيط بالإنسان من ظروف طبيعية، ذهنية، اجتماعية وبيئية يؤدي إلى تنامي قدرته على مواجهة المرض. فالمناعة والمرونة والتجدد مفتاح الخصائص اللازمة للصحة.

ان دور الزراعة العضوية سواء في عملية الزراعة او التجهيز(التصنيع) أو التوزيع أو الاستهلاك هي لاستخدام وتحسين صحة الأنظمة البيئية والكائنات "من أصغرها الذي يعيش فى التربة وحتى الجنس البشري" . بشكل خاص فإن الزراعة العضوية تعنى بإنتاج أطعمة ذات قيمة غذائية وجوده عالية تسهم في وقاية الإنسان والمحافظة على صحته . ونظراً لذلك يجب الابتعاد عن استخدام الأسمدة والمبيدات والأدوية البيطرية والمواد المضافة للأطعمة والتي قد يكون لها تأثيرات سلبية على الصحة.

مبدأ علم البيئة:

الزراعة العضوية يجب أن تركز على الأنظمة البيئية الحية والدورات الطبيعية بحيث تعمل معها وتساندها وتعمل على استدامتها. ويؤكد هذا المبدأ بأن الزراعة العضوية تنضوي تحت إطار الأنظمة البيئية الحية . كما ينص على أن الإنتاج العضوي يجب أن يكون مرتكزا على الأساليب البيئية وإعادة التدوير. من خلال علم البيئة يمكن معرفة الأسلوب الأمثل لإنتاج الغذاء حسب وسط (بيئة) الإنتاج فتتحقق التغذية والعافية من خلال الأساليب المتبعة في طرق وظروف الإنتاج . فعلى سبيل المثال بالنسبة للمحاصيل الزراعية فالبيئة تعنى التربة الحية وبالنسبة للحيوانات، فالبيئة هي النظام البيئي للمزرعة، إما بالنسبة للأسماك والكائنات البحرية فهي البيئة المائية.

الزراعة العضوية و المراعي وأنظمة الحصاد البرية يجب أن تتلائم مع دورات العناصر والتوازن البيئي فى الطبيعة. كونية هذه الدورات تجعلها عمليا مرتبطة مكانياً. إن الإدارة العضوية يجب أن تتكيف مع الظروف والمقاييس المحلية. مدخلات الإنتاج يجب أن تخفض عن طريق إعادة استخدامها و تدويرها والإدارة الفعالة للمواد والطاقة حتى يمكن تحسين نوعية البيئة والحفاظ على المصادر الطبيعية .

الزراعة العضوية يجب ان تحقق التوازن البيئي من خلال تصميم أنظمة المزارع ، الحفاظ على المواطن الأصلي للكائنات والحفاظ على التنوع الجيني والزراعي ، أولئك الذين ينتجون ويصنعون ويسوقون ويستهلكون المنتجات العضوية يجب عليهم حماية البيئة العامة وتشمل المسطحات الخضراء والمناخ ومواطن الكائنات والتنوع الحيوي والماء والهواء .

مبدأ العدالة :

الزراعة العضوية يجب أن تحافظ على العلاقات التي تؤكد على العدل فيما يتعلق بالبيئة العامة وفرص الحياة .

ان العدالة تجسد من خلال المساواة والاحترام والإنصاف والتأكيد بان الكون هو مشترك سواء بين الناس أو علاقاتهم بالكائنات الحية الأخرى .

هذا المبدأ يؤكد بأن أولئك العاملون في الزراعة العضوية يجب أن يعكسوا العلاقات الإنسانية في صورة تؤكد على الإنصاف على جميع المستويات ولجميع الأطراف سواء أ كانوا مزارعين أو عمال او مصنعون او موزعون او تجار أو مستهلكون .

إن الزراعة العضوية يجب أن تمنح جميع من ينضم إليها الحياة الكريمة والإسهام في توفر الغذاء وخفض الفقر. إنها تهدف إلى إنتاج غذاء كافي ذو نوعية جيدة وكذلك أية منتجات أخرى إن هذا المبدأ يؤكد على إن الحيوانات هي الأخرى يجب أن تعيش في ظروف وإمكانيات تتلاءم مع طبيعتها الجسمانية ، وسلوكها الطبيعي وحالتها الفسيولوجية. إن المصادر الطبيعية والبيئية والتي تستخدم في عملية الإنتاج والاستهلاك يجب أن تدار بطريقة عادلة اجتماعيا وبيئيا بحيث تحفظ بأمانه للأجيال القادمة .

العدالة تحتاج إلى أنظمة في الإنتاج و التوزيع والتجارة تكون شفافة وعادلة ومتوافقة مع الاحتياجات البيئية والاجتماعية.

مبدأ العناية:

إن الزراعة العضوية يجب أن تدار بأسلوب وقائي ومسئول لحماية البيئة والصحة والبقاء للأجيال الحالية والقادمة. إن الزراعة العضوية هي نظام حي وديناميكي يستجيب للمؤثرات والظروف الداخلية والخارجية. انه يمكن لممارسي الزراعة العضوية أن يحسنوا الكفاءة وان يزيدوا في الإنتاج , ولكن يجب أن لا يكون هذا على حساب تعريض الصحة والحياة للخطر . لذلك يجب أن نقيم التقنيات الجديدة ونراجع الطرق المستخدمة بالفعل. لذا عندما يكون الفهم بالنظم البيئية الزراعية غير كامل فان الحذر يجب أن يؤخذ بالحسبان.

إن هذا المبدأ ينص على أن الحذر والمسئولية هي مفاتيح الاداره والتطور واختيار التقنيات المناسبة في الزراعة العضوية.

من الضرورة الأخذ بالعلم للتأكد من أن الزراعة العضوية هي صحية وآمنة ولها حس بيئي. على أية حال فان المعرفة العلمية وحدها ليست كافية فقد أثبتت الأيام أن الخبرة العملية والحكمة بالإضافة إلى الخبرات و المعارف التقليدية قد توفر حلولاً مفيدة في كثير من الأحيان. يجب على الزراعة العضوية أن تمنع أخطارا كبيره بتبنيها للتقنيات الملائمة ورفضها للتقنيات غير المقبولة مثل هندسه الجينات. ما يتم أخذه من القرارات يجب أن يعكس القيم والاحتياجات لجميع من قد يتأثروا بها وذلك من خلال الشفافية والقنوات المشتركة